والمشابه والمغاير وايهام الاشتقاق وهو ان يجمع اللفظان في المشابهة فقط نحو قوله تع قال اني لعملكم
من القالين وجنا الجنتين دان وان يردك بخير فلا راد لفضله ليريه كيف يواري سوأة اخيه وحديث احمد
رحمه الله تع ما من حاكم بين الناس الا حشر يوم القيمة وملك اخذ بقفاه حتى يقف به على جهنم وحديث
دع ما يريبك الى ما لا يريبك وان افات المفتون على رواية فتح الميم وضم النون مفردا من الفتنة النوع
السابع تجنيس الاشتقاق وهو ان يجتمعا في اصل الاشتقاق ويسمى ايضا المقتضب نحو فاقم وجهك للدين
القيم تجنيس فروح وريحان الظلم ظلمات يوم القيمة قال كشاجم في خادم اسود ظالم يا مشبه في فعله لونه
لم تخط ما اوجبت القسمة فعالك من لونك مستخرج والظلم مشتق من الظلمة النوع الثامن الجناس المعنوي
وهو من زيادتي ولم يتعرض له في الايضاح ايضا ولا ذكره بن رشيق ولا ابن ابي الاصبع ولا ابن منقذ وذكره
جماعة وبالغوا في طرفه وهو نوعان تجنيس اضمار وتجنيس اشارة فالاول وهو اصعب مسلكا ان يضمن
الناظم ركني التجنيس ياتي في الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه كقول بن عبدون في الخمر وقد صارت
خلا الا في سبيل الله كاس مدامة اتتنا بطعم عهده غير ثابت حكت بن بسطام بن قيس عشية وامست بجسم
السنفرا بعد ثابت فبنت بسطام اسمها صهبا والشنفرا قال انعيها يا سواد بن عمرو وان جسمي بعد خالي لخل
والخل هو الرقيق المهزول فظهر من كناية اللفظ الظاهر جناسان مضمران من كناية الالفاظ والثاني ويسمى
ايضا تجنيس الكناية وهو ان يقصد المجانسة في بيته بين الركنين فلا يوافقه الوزن على ابرازهما فيضمر الاخر
الواحد ويعدل الى مرادف فيه كناية عن المضمر او الى لفظة فيها كناية لطيفة تدل عليه وهذا القسم ذكره
الفخر الرازي في نهاية الايجاز والطيبي في التبيان ومثلا له بقوله حلقت لحية موسى باسمه وبهارون اذا ما قلبا
اراد ان يقول لموسى فلم يساعده الوزن فعدل الى قوله باسمه ومثله قول رعبل في سلمى امراته اني لحبك حب
لو تقسمه سلمى سميك ذل الشاهق الراسي في سميك كناية لطيفة اشعرت ان الركن المضمر في سلمى وظهر
جناس الاشارة بين الظاهر والمضمر في سلمى وسلمى الذي هو الجبل ومن الاشارة التي دل عليها المراد في
قول عقيلية اراد قومها الرحيل من بني نهلان وتوجه منهم جماعة يحضرون الابل فما مكنا دام الجمال عليكما
ثهلان الا ان تشد الاباعر اراد ان تجانس بين الجمال والجمال فلم يساعدها الوزن ولا القافية فعدلت الى
مرادفه الجمال الا باعر وللجناس اقسام باعتبار اخر احدها المردوج ويسمى ايضا المكرر وهو ان يتوالى
متجانسان كقوله تع وجئتك من سبا بنبا وحديث من حسن الله خلقه وخلقه كان من اهل الجنة رواه
ابو الشيخ بن حبان وحديث المؤمنون هينون لينون وقول البحتري من كل ساج الطرف احيد واغيد
ومهفهف الكشحين احوى احور ثانيها المجنح وهو ان يقع احد المتلوين اول البيت والاخر الى اخره كقوله
لاح انوار الهدى في كفه من كل حال بانها المنوش بفتح الواو وهو من زيادتي وذكره في الايجاز والتبيان
وغيرهما وهو كل تجنيس تعاقب به الطرفان من الصيغة كقولهم مليح البلاغة انيق البراعة لو احدث اللازمان
كان

كان مضارعا واليمان كان مصحفا ومنه حديث اني داود سوء الخلق شوم لو اتحد اول الكلمة كان مطرفا او حذف الميم كان
مصحفا وحديث الترمذي وغيره مني مناخ من سبق لو اتحد حركة الميمات كان في الكلمات الثلاث جناس مطرف او حذف النحا
كان محرفا لم يتمت من زيادتي تخيلا ان الجناس نوع متوسط في البديع ليس في التورية والاستخدام والطباق ونحوها واتفقوا
على انه انما يحسن اذا قل وذاك ترتيبه وخرج الى حد النزول بخلاف التورية ونحوها فان جعل الجناس تورية واخصر لخفيان
في ذلك ولطف فان علت رتبته وارتفعت وصار يسمى بالتورية التامة مثال ذلك قول صاحب الجناس المركب
اعن العقيق سالت نوفا او مضا اقام عاد بالركاب او مضا فقال من جعله تورية واذا تبسم ضاحكا لم النفت ان كاد
برق في الداجي او مضا ومن امثلة هذا النوع قول شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر رحمه الله تع يما لك من لحظه وحاجب
كالقوس والسهم موعدا لحشا ففوق السهم من لو لحظه والقوس الحاجبان واوترنا ومن قول بن مكانس رحمه الله تع
اقول لحبي قم ومن يا معذلي بكينة حوذ حول السكر اسمها ولا تنه عن شيء اذا ما حكيتها قوام كغصن البان لينا
وماسها وقولي وقايل اذا قطعت بدرا لبقعة صحبة الموج بما يسمى هذا وماذا اصنع فيما فعلت تاج

ومنه رد عجز لصدر ان تقع اللفظة صدر النثر

وشبهها في ختمه والنغر في عجزه وشبهها في الصدر

لذلك المصراع او صدر اللذا قبل كذا في حشوه او ختم دا

من الانواع اللفظية رد العجز على الصدر ويسمى التصدير وهو في النثر ان تقع اللفظة اوله ومثلها او مجانسها او الملحق
بها اخره وهو معنى قولي وشبهها نحو وتخشا الناس والله احق ان تخشاه ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو سايل
اللئيم يرجع ودمعه سايل وحديث السمين من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح وفي الشعر ان
يكون احد الطرفين المذكورين في اخر البيت والاخر في صدر المصراع الثاني وهو معنى قولي في الصدر لذلك المصراع او
صدر المصراع الاول وحشوه او اخره فالاول كقوله وان يكن الامر ساعة فليك فاني نافع الى قلبها وقوله وقد كانت
البيض القواضب في الوغا بواتر وهي الان من بعدهم بتر وقوله املتهم ثم تاملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح والثاني كقوله
سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندا بسريع وقوله دعاني من ملامكما سفاها فداعي الشوق قبلكما دعاني
والثالث كقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان والرابع كقوله فمشغوف بايات المثاني ومفتون
برنات المثاني وقوله فدع الوعيد فما وعيدك ضايري الطنين اجنحة الذباب يضير وان انضم الى التصدير تورية علا قدره
كما تقدم في الجناس كقول بن الوردي رحمه الله تع مطرزة مثل بدر التمام تنمو وجه الضيا بالظلم ستاحسنها عقل تطريزها
الم تر ليس يشكو الم قلت فان قافيه تعود في اول ثان فهو تسبيح وفي

ومنه تطريز وذا ان يذكرا عدة اسما وبعد يحتذا

بصفة كررها ومنه لعبدك الاوصاف فوه اعنه

ليسمهم تلك صفات العظمة بلا خصم مستحسنا مثليته

Copyright © King Saud University